

المساءلة

المقدمة

إن المساءلة هي مفهوم المسؤولية الشخصية أو الإدارية لأداء أو لنتيجة نشاط معين. أي أن الشخص المسؤول مسؤول عن أداء الدور المطلوب. يفوض الطرف الأساسي الأدوار إلى الأطراف الأخرى ولكنه مسؤول عن السلوك غير اللائق أو الخسارة ويعد هذا الأمر شائع جدًا في القطاع المالي وعالم الأعمال. فمثلًا يظهر عنصرين من عناصر المساءلة عند توكيل المسؤول المهام لمن يوظفهم فيتحمل المسؤول مسؤولية منع تكرار الأخطاء في المستقبل. يعتمد هذا المفهوم أيضًا على السلوك الأخلاقي للمسؤولين عن الأنشطة وتطبيق القوانين. تستمر أهمية المساءلة بالازدياد حتى يومنا هذا. تؤدي التغييرات في البيئة الاجتماعية والسياسية لتغييرات في علاقات المساءلة وسيؤدي هذا لتتوَّع علاقات المساءلة في القطاع الاقتصادي. لقد تعدى مفهوم المساءلة عند إدارة الشؤون المفهوم الأساسي لها وهو "تحمل مسؤولية أفعالك الشخصية فقط". توصف المسائلة عادةً بأنها العلاقة بين الأفراد عند تحميلهم المسؤولية، مثال على ذلك: "يعد الشخص مسؤولاً عن الشخص ص عندما يكون ملزمًا بإعلامه بأفعاله وقراراته (الماضية والمستقبلية) لتبريرهم وتحمل العواقب في حال سوء الإدارة". ولا يمكن حدوث المساءلة من دون إجراءات محاسبة لها أي أن غياب المحاسبة يعني غياب المساءلة، ومن الأشياء التي تساهم في المساءلة أيضًا هو سجلات إدارة جيدة.

التعريف

إن المساءلة هي تحمل مسؤولية التصرف بأخلاق ونزاهة تجاه الآخرين.

الاستخدامات

تساعدنا المساءلة على التركيز على أهدافنا وتضمن أننا نعمل كل ما في وسعنا لتحقيقهم فهي أداة مهمة للنجاح

الشرح

تعتبر المساءلة جزءًا مهمًا من مكان العمل الناجح فتعزز الشفافية والنزاهة والتعاون والمسؤولية وروح المبادرة كما أنها جزء مهم من تطوير الذات. إن هذه الصفات ضرورية لتحقيق أهداف طويلة المدى. إذا كنت تريد أن تكون أكثر إنتاجية ونجاحًا فجرب عقلية التفكير المسؤول وشاهد النتائج المذهلة لذلك.

الأمثلة:

- تواصل أفضل
- إن التواصل هو سر المساءلة في مكان العمل فهو يساعدك على تحديد الأهداف وتحقيقهم بكفاءة، بالإضافة إلى أنه حتى لو كان هناك خلاف فسكون مسؤولين إذا ما استطعنا التواصل. لكل منا وجهات نظر وتصورات مختلفة فبالرغم من اختلاف الآراء فأنت تعد مثال رائعًا للنصح والمساءلة عندما تستطيع التواصل بهدوء ووضوح وصبر
- ضمان الإستباقية بدلًا من رد الفعل
- قد تواجه أثناء العمل العديد من الأخطاء والتغييرات التي لا معنى لها وغالبًا ما ستقوم بالشكوى و التعامل معها بشكل بسيط فقط، ولكن يمكنك إظهار المسؤولية من خلال تحملك للمساءلة والتصرف بشكل استباقي. لنفترض أنك لاحظت أنت وفريقك أن استراحة الغداء الخاصة بكم قصيرة وغير فعالة، يمكنك بدلًا من الشكوى التواصل بشكل مسؤول مع رئيسك في العمل وتحسين إنتاجية مكان عملك من خلال إسعاد زملائك
- تكلم
- لنفترض أنك تشعر أن شيئًا ما يسير بطريقة خاطئة أو ممثل بطريقة سيئة، يجب أن تتحدث عنه، فالاحتفاظ به لنفسك وارتكاب الأخطاء والاحتفاظ بالمشاكل التي تواجهها في مجالات معينة لنفسك تعد علامة على الإدارة السيئة والسلوك غير المسؤول. إن الحديث عن المشاكل التي تواجهها في مكان العمل يساعد الفريق على إيجاد الحلول لها كما يوضح الصفات الشخصية والقيادية من خلال دمج الانتقادات والحلول البناءة.
- اعترف بأخطائك
- يجب أن تكون قادرًا على الاعتراف بأخطائك. إن المساءلة هي أن تكون مسؤولاً عن تصرفاتك وتصرفات فريقك، ولهذا إن أخطأت فلا تتردد بالاعتراف بخطئك ومواجهة العواقب، بالإضافة إلى أن الاعتراف بالأخطاء يمنحك الفرصة لإيجاد الحلول لها فلا شيء يعد أكثر مسؤولية من إيجاد حل.

الفوائد

- تسهم المساءلة في استمرارية العمل
- من السهل أن ينتشيت انتباهك عند السعي لتحقيق النجاح ولكنك تستطيع الحفاظ على تركيزك عندما تكون مسؤولاً أمام شخص آخر. فتريد أن تظهر قدرتك على تحقيق أهدافك ولا تريد تخيب آمالهم. لسوء الحظ فإن القوى العاملة العالمية تواجه أزمة من ناحية المشاركة الكاملة في العمل. وفقًا لمؤسسة غالوب فإن 13% فقط من العمال يشاركون في العمل.
- تخلق المساءلة الثقة والتحفيز
- تساعد المساءلة أعضاء الفريق على تحسين مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم ويختلف هذا عن التحكم في أداؤهم. تتعلق المساءلة بمساعدة الأفراد على تحسين أداؤهم. يتطلب هذا منك أن تظل إيجابيًا وتستمر في المضي قدمًا. فهي طريقة رائعة للبقاء متحفزًا ومرکزًا على أهدافك. تذكر المساءلة دائمًا ما تعمل من أجله ولماذا يعد مهمًا وتبقيك متحمسًا لتحقيق أهدافك.
- يمنحنا الشعور بالمسؤولية تجاه شخص ما الثقة في أنفسنا وقدراتنا، فنحن نعلم أن الأشخاص الذين يحاسبوننا يتفوقون بنا مما يزيد من ثقتنا بأنفسنا ويحفزنا.

- تضمن المُساءلة التفاوض إن الاستباقية هي قدرة الفرد أو الفريق على تحديد المشكلة ومعالجتها قبل حدوثها. فتتعلق بالتصرف قبل حدوث الفعل أو المشكلة بدلاً من التصرف كردة فعل لها عند حدوثها. تشجع المُساءلة الأفراد على أخذ زمام المبادرة من خلال تشجيعهم على المبادرة في عملهم. عندما نتحمل المسؤولية فمن الأرجح أن نتوقع المشاكل المحتملة ونتخذ الإجراءات اللازمة لمنعها.
- تعزز المُساءلة الشفافية إن الشفافية هي التعامل بصدق وشفافية مع الآخرين فتعزز الثقة المتبادلة بينهم وترفع من كفاءة عملهم الجماعي. تحتاج الشركات لتزويد المستثمرين بمعلومات دقيقة وشاملة في الوقت المناسب حول أنشطتهم وقراراتهم من أجل الحفاظ على الشفافية. تطبق المُساءلة الشفافية لنتحمل مسؤولية أفعالنا مما يسمح للآخرين برؤية ما نفعله وكيفية قيامنا به.
- تعد المُساءلة مهمة لتطوير أنفسنا من أجل أن نتحسن يجب علينا تقييم الوضع الحالي بشفافية وهنا يأتي دور المُساءلة لتحقيق ذلك! فتوفر إطار عمل للتواصل الفعال والصريح. تمكنك المُساءلة من تحديد المهارات التي يجب أن تعمل على تحسينها والأهداف التي تريد الوصول إليها مما يسهل من تطوير وتحسين أدائك. تعد المُساءلة جزءاً مهماً من التنمية الذاتية فتمكّن الأفراد من معرفة نقاط قوتهم وضعفهم وتساعدهم على تطوير أنفسهم.